Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقـــــــدمة

قام الكثير ممن سبقونى الى مضمار الأدب العبرى باجراء العديد من البحوث والدراسات التى تلقى الضوء على صورة « العرب » فى الأدب العبرى فى عصوره المختلفة ، فأبلوا فى ذلك بلاء حسنا ، وحفلت دراساتهم بالعديد من أوجه الكمال والرقى التى تفخر بها مكتبنا العربية. الا أن أحد لم يول صورة مصر ــ فى هذا الأدب ــ دراسة خاصـــة يليق بدورها القيادى والريادى لأمتها العربية ، وهو الدور الذى لم ينقطع فى أى فترة من فترات التاريخ ، بل هو الدور الذى أدى الى ظهور مصر بشكل دائم ومتصل فى الأدب العبرى عبر مراحله المختلفة ، ولذا رأينا أن نطرق هذا المجال ، يحدونا فى ذلك أمل الاسهام فى اجلاء هذه الصورة والوصول الى ملامحها وذرائعها ونتائجها .

وربما يرمينا أحد بالاقليمية . وكأن الاقليمية باتت جريمه ، أو كأنه من المحتم علينا ــ حين نتعاون مع أشقائنا ــ أن نبرز ذواتهم وننسى ذاتنا أو نتناساها ، وهو ما نأباه لمصر بتاريخها الطويل وشخصيتها المتفردة وتجارب أبنائها العديد قمع المكان والزمان منذ فجر التاريخ الانسانى ، بل هو ما تأباه عروبتنا التى تسرى فى الدماء ... فنحن حين نتحدث عن مصر فانما نتحدث عن زعامة الأمة العربية وقلبها ، وهذه الزعامة ما هى الا تكليف وتقليد ، تكليف فرضه عليها موقعها الجغرافى فى قلب أمتها العربية ، وتقليد رصدته صفحات التاريخ وتعددت فصوله ، وما زالت تتعدد حتى الآن ، ولذا فان الحديث عن مصر يجب أن يحسب لنـــا لا علينا .

ونظرا لكثرة المؤلفات الأدبية العبرية التى تتناول صورة مصر ــ سلبا أو ايجابا ــ فقد قسمنا الكتاب الى بابين ، اشتمل كل منهما على